



امتحانات الشهادة العامة .. منغصات طويلة الأجل..!!

وزير التربية والتعليم: على الطلاب طرد مخاوفهم من الامتحانات.. وهدفنا التقييم وليس التعجيز

تحقيق/

نجلاء علي الشيباني

في حجرة مغلقة تحبس الطالبة أروى أحمد الشامي ثالث ثانوي نفسها يوميا للمذاكرة تتخللها عشر دقائق فقط كل ثلاث ساعات للراحة.. أوراقها المتناثرة مناهجها المبعثرة تثير التساؤل عن طبيعة نفسية هذه الطالبة.. أفراد أسرته جميعهم يؤكدون أنها لا تأكل إلا قليلا ودائما خائفة منذ أول يوم امتحانات ، والدتها تصف حالة بنتها بالفريدة من نوعها كون أروى طالبة مجتهدة ودائما تحقق النجاح وبنتيجة جيدة كلها هذا العام في ظل منهج غير مكتمل قلقة حتى أنها أفلقت من حولها جمعيا.. أروى قالت عن حالتها: كل عام امتحن فيه لا أجد في الأمر شيئا من الصعوبة أما هذا العام فخوفي وقلقي من الامتحان لا يمثل لهما.. والسبب عدم الانتهاء من المنهج لعدم توفر كتب الترم الثاني، ولا تخفي أروى خوفها من الامتحانات الوزارية.

فيما تناشد الطالبة ريم العوامي ثالث إعدادي المؤسسة العامة للكهرباء بعدم فصل التيار الكهربائي لأوقات طويلة أثناء فترة الليل هذه الأيام كونها أيام مذاكرة للطلاب فانقطاع التيار الكهربائي المستمر يدخل الخوف والقلق إلى نفوس الطلاب ويقطع من وقت المذاكرة خاصة بعد الساعة التاسعة ليلا.

تتفق معها زميلتها سمر أحمد شايف طالبة في نفس المرحلة كون مؤسسة الكهرباء تتحمل مسؤولية كبيرة في تعطيل الطلاب من مذكرتهم والتسبب في الخوف والقلق لدى الطلاب خاصة وأنها تختار أوقاتا غير مناسبة لفصل التيار الكهربائي دون مبالاة ما يزيد من نسبة توتر الطلاب وعدم قدرتهم على الاستيعاب المطلوب منهم من يحاول أن يذكر أكبر وقت ممكن ليعوض ما فاتته من دروس منذ بداية العام ومنهم من يسترجع المنهج ليتأكد من استيعابه للدرس فانقطاع التيار الكهربائي المتكرر ليس بالأمر السهل ولا يستهان به كما تحدثت سمر كونها تجعل الطالب يضيع فترة المساء دون فائدة فالشعرة لا تكفي لجعل الطالب يركز في المذاكرة بالمستوى المطلوب إضافة إلى أنها ترمق العين.

الطالبة محمد حسين المزني ثالث ثانوي علمي يقول: قطع التيار الكهربائي هذه الأيام غير مناسب ويزيد من توتر الطلاب ويضيف سببا آخر يقلل من نسبة استيعابه للدرس هو إزعاج الجيران المستمر هذه الأيام كون موسم أعراس باستخدام مكبرات الصوت التي تستخدم في الأعراس وتزعج بدورها الطلاب إلى جانب الألعاب النارية التي تنطلق بصورة عشوائية حتى في وضوح النهار وتقلق الطلاب وتخترق حالة الهدوء الذي ينعمون به لاستنكار.

تصف الطالبة رنا أحمد الوصابي مدرسة مجمع الثورة ثالث ثانوي علمي المواد العلمية خاصة الفيزياء والكيمياء والأحياء بالصعوبة ورغم التزام مدرستها بالحصص اليومية وأنها تصل إلى

حد الاستفادة من حصص النشاط واستغلالها في شرح ومراجعة المواد الصعبة وتشكو ضغط الوقت كون الفصل الأول كان حافلا بالإجازات تزداد سرعة المعلم في الشرح كلما اقترب انتهاء الفصل الدراسي. الطالبة منى الحمادي ثالث ثانوي لا يمكنها فهم المنهج خاصة المواد العلمية بسهولة فهي بحاجة إلى وقت كاف للاستفادة من شرح المعلم من أجل استيعاب أكبر قدر من المعلومات.. كون نتيجة الثانوية العامة تعني تحديد مستقبلها الجامعي فهي ترجو من وزارة التربية والتعليم أن لا تكون امتحانات الثانوية العامة بمثابة التعجيز للطلاب ويكفي صعوبة المواد العلمية فهي لا تحتاج إلى تصعيد أكثر كما حدث في الأعوام الماضية.

نظام الفصلين

العام الدراسي قسم كالتالي ثلاث اشهر ترم أول ثلاثة أشهر ترم ثاني لكن الملاحظ كما تقول أمل دحوان مديرة مدرسة أن الإجازة كثيرة في الترم الأول وهذا الأمر يؤدي إلى تأخر المدرسين في إنجاز بعض المناهج للطلاب في الوقت المحدد وفي هذا الجانب ينبغي أن يتوجه المعلمون لتكثيف المنهج للطلاب ادراكا للوقت المحدد لنهاية الترم الأول، لكنه يحدث العكس في الترم الثاني يجد الطالب سعة في الوقت هذا الأمر يجعله

يصاب بالملل ويتعجل قرب الامتحان قائلة: في كثير من الأحيان يصاب الطلاب بالإحباط ويأتون إلينا متمنين سرعة تقديم وقت الامتحانات حتى يتجاوزوا مرحلة الملل.. وأحيانا تحدث مشكلات داخل المدارس وذلك بانتقال المدرسين من قبل ادارة المدرسة من صف لآخر وهذا يؤدي إلى تأخر دراسة المنهج الأول وضمها في مناهج الترم الثاني ولهذا يحدث تكديس في الفصلين وهذا الأمر يؤثر على نفسية طلاب وطالبات الثانوية العامة.

الجدول الزمني

يقفد محمد هادي طواف وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع التعليم أن الوزارة قامت بوضع جدول معين ومدرّس حيث قسم المنهج حسب الوقت الزمني لكل ترم أو فصل دراسي.

وإذا التزم المعلم وإدارة المدرسة بهذا الجدول فلن يكون هناك أي تقصير، مؤكداً أن معظم المدارس قد أنهت منهج الترم الأول وكذا الثاني دون حدوث أي مشاكل داخل أمانة العاصمة والمحافظات وقد تكون هناك مدارس حدث بها أرباب لكنهم سرعان ما تمكنوا من تعويض هذه الحصص باستغلال الحصص الترفيهية خاصة في الترم الأول وبهذا يتجاوزون حدوث تقصير.

■ طواف: المدارس أنهت المنهج في الوقت المحدد وفق خطة زمنية محددة

■ طلاب خائفون من الامتحانات والأطباء يحذرون من هذه المخاوف



المخ قدرة معينة بعدها يقل التركيز ويقل الفهم والتذكر، ولهذا يجب التوقف لمدة عشر دقائق كل ساعة أو ساعة ونصف للاسترخاء والخروج إلى مكان مفتوح لا يتحدث خلالها أو يتفرج على التلفاز حتى تستعيد مراكز المخ نشاطها وإذا وجد الطالب نفسه عصبيا أو خائفا أو جائعا فلا يذاكر في هذه الأثناء فالخوف من الامتحان والتوتر كما يقول الدكتور الذبحاني قد يجعل الطالب يصدر اصواتا نتيجة احتكاك الأسنان مع بعضها وهذا يعني أن الشد يزداد ويصاحبه وخمول وبعض التوتير والقلق كما أن خلايا المخ لا تنشط فتنتج صعوبة في الاسترجاع للإجابة وتثبت الذهن وصداغ وخمول وبعض الاضطرابات الانفعالية كالشعور بتسارع خفقان القلب وسرعة التنفس مع جفاف الحلق وارتعاش اليدين وعدم التركيز وعودة الأطراف والغثيان.

اجواء مناسبة

بالمقابل يؤكد وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الأشول للطالبة المتقدمين لامتحانات العامة بأن هذا العام حرصت الوزارة على أن تكون الامتحانات تقييمية وليست تعجيزية لابنائنا الطلاب والطالبات كما يجب عليهم أن يلتفتوا للمذاكرة اليومية دون مخاوف تذكر.

ويضيف قائلاً: الوزارة استكملت كافة الإجراءات لتوفير جو ملائم لطلاب وطالبات الثانوية العامة والأساسي لامتحانات النهائية لعام ٢٠١٢م وقامت بعمل كافة الاحترازمات الأمنية لسير ونجاح العملية الامتحانية متمنيا لجميع الطلاب والطالبات النجاح والتوفيق.

انعدام التركيز

الصحة الجيدة والسليمة عامل رئيسي في المذاكرة السليمة التي تقلل من حدة القلق والتوتر لدى الطلاب أثناء فترة الامتحانات اخصائي الطب البشري الدكتور عبدالله الذبحاني يوضح أن الطالب في أيام الامتحانات يعترضه نوع من القلق والتوتر والخوف الذي يؤثر على العمليات الحيوية داخل المخ، وهنا يكون البعد عن القلق هو الحل والطلاب الذين يستمرون في الاستنكار ولفترة طويلة عليهم أن يدركوا أن للتركيز في

طرق علاجية

فيما يتطرق علماء النفس والمرشدون والتربويون للطرق التي يجب أن يسلكها الطالب لتجنب الوقوع في شبك الخوف والقلق من الامتحانات تتلخص في إبعاد فكرة أن الامتحانات مسألة حياة أو موت من ذهن الطالب فالامتحانات ما هي الا اختبار لقدرة الطالب على التحصيل الدراسي لذلك فإن كل طالب لديه قدرات كافية لاكتساب المعرفة وعليه أن ينمي القدرات بالاستعدادات الجيدة والمذاكرة الناجحة لمواجهة أي اختبار كان ومذاكرة الطالب للدروس بصورة منتظمة وفق مهارات دراسية منذ بداية العام الدراسي فإن الاستعداد الجيد للامتحانات الذي يأتي بنتائج ممتازة لا يأتي الا من خلال استذكار الطالب لدروسه منذ بداية العام وتقهف الأسرة للعملية التربوية من طبيعة المذاكرة من الامتحانات وكيفية الاستعداد لها وادراكها الواعي لقدرات الطالب الذاتية وتصوراته عن مستقبله والابتعاد عن أسلوب المراقبة المشددة والحرص الزائد على الطالب كالإقامة الجبرية للطالب في المنزل من الأساليب الناجحة في تجنب حالة القلق والتوتر والخوف من الامتحانات لأن الله تعالى امرنا بأن نعمل ما في وسعنا ثم نتوكل عليه بعد واثناء القيام بواجبنا حق قيام أول العام الدراسي ويتوكل على الله لا بد أن تولد لديه الثقة بالنفس هذا ما ينصح به كافة المختصين في حالة القلق والتوتر والخوف الزائد من الامتحانات.

وينصح المختصون الطلاب أن يدخل قاعة الامتحانات وهو مدرك تماما بأنه سيستخدم الوقت المخصص للامتحان بكامله دون تفريط بأي دقيقة منه وعند استلام الطالب ورقة الامتحان عليه أن يبدأ بقراءة الأسئلة بكل دقة وتمتع ويمر بكل الأسئلة وهذا يساعد الطالب على بيان الأسئلة الصعبة من الأسئلة السهلة وتوزيع الوقت المناسب لكل منها والإجابة على الأسئلة السهلة ثم الصعبة.